دور الأحزاب السياسية وجماعات الضغط في السياسة الأمريكية

م.م. محمد نزار ناجي

كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة

muhammedn.alhaddad@uokufa.edu.iq

المخلص:

تعد الأحزاب السياسية الأمريكية، وجماعات الضغط من أهم الوسائل غير الرسمية المؤثرة في السياسة الأمريكية، فتقوم الأحزاب الأمريكية وجماعات الضغط بالتأثير على المستويين الداخلي ، والخارجي للقرار الأمريكي والتي يمكن تلخيصها مثلا بالتأثير الأحزاب على القوانين التي يصدرها الكونغرس الأمريكي ، والتي تخدم مصالح وأهداف الحزب، وكذلك تعمل الأحزاب كأداة لتسير إعمال الحكومة وخاصة قضايا السياسة التي تكون على وفق برامج يسعى الحزب لتحقيقه، وكذلك تؤثر جماعات الضغط في السلطة التشريعية من خلال اللجان الفرعية الموجودة في الكونغرس التي تسعى لتشريع قوانين تخدم هذه الجماعات، وأهمها دعم إسرائيل ، وتأثير جماعات الضغط على السلطة القضائية فيكون من خلال اختيار القضاة في المحاكم الذين تكون أفكارهم متطابقة مع أفكار جماعة الضغط ومواتية لأغراضهم .

الكلمات المفتاحية : (الأحزاب السياسية ، جماعات الضغط ، الولايات المتحدة الأمريكية ، اللوبي اليهودي).

The role of political parties and pressure groups in American politics

Muhammad Nizar Naji

College of Basic Education / University of Kufa

Abstract:

American political parties and pressure groups are among the most important informal means influencing American politics. American parties and pressure groups influence the American decision at both the internal and external levels, which can be summarized, for example, by the parties' influence on the laws issued by the US Congress, which serve the interests and goals of the party, as well as Parties work as a tool to facilitate the work of the government, especially policy issues that are in accordance with programs that the

party seeks to achieve. Likewise, pressure groups influence the legislative authority through subcommittees in Congress that seek to legislate laws that serve these groups, the most important of which is support for Israel, and the influence of pressure groups on the judiciary. This is done by selecting judges in the courts whose ideas are consistent with the ideas of the pressure group and favorable to their purposes.

Keywords: (political parties, pressure groups, the United States of America, the Jewish epidemic).

المقدمة:

أكدت كثير من البحوث ، والدراسات للمختصين في الشأن الأمريكي بأهمية المؤسسات غير الرسمية الأمريكية ، والتي تتمثل بالأحزاب السياسية ، وجماعات الضغط فهما يمثلان تجمعاً بشرياً كبيرة ومهماً تعملان بوسائلهما المختلفة ، لتحقيق العديد من الأهداف ، التي تخدم مصالحهم ، وتعتبران قوة مؤثرة في النظام السياسي الأمريكي وتحركه لصالحها ، ولأن الأحزاب وجماعة الضغط تساهم بشكل فعال في السياسة الأمريكية فقد تم تقسيم موضع البحث إلى مبحثين:

المبحث الأول

الأحزاب السياسية ودورها في السياسة الداخلية والخارجية الأمريكية

تلعب الأحزاب دوراً فعالاً على المستويين الداخلي ، والخارجي في السياسة الأمريكية ، وهو ما نعرضه في هذا المبحث ، لكن قبل ذلك يجب علينا معرفة مفهوم الأحزاب السياسية وأنواعها، وعناصرها وتصنيف الأحزاب ووظائفها:

المطلب الأول

الإطار ألمفاهيمي والنظري للأحزاب السياسية

إن دراسة الأحزاب يستدعي منا توضيح تعريفها ونشأتها وتصنيفها ، والوظائف التي يقوم بها يقوم بها فضلا عن دورها في العملية السياسية ،وهو ما سوف نوضحه في هذه المطلب :

أولا// مفهوم الحزب ونشأته

يعرف الحزب في اللغة ((حِزْبُ الرجل :أصحابه وجنده الذين على رأيه وحازب القوم وتحزبوا تجمعوا وصاروا احزاباً ، وتحازبوا : ملأ بعضهم بعضا .

إما المعجم الانكليزي فقد عرف الأحزاب ((هي منظمة مكونة من أعضاء يعتنقون مجموعة من القيم والسياسات وهدفهم الرئيسي الحصول على السلطة والمناصب العامة لغرض تنفيذ سياستها)).[١]

إما اصطلاحا فقد تعددت التعاريف للأحزاب السياسية ، ومنها:

ماعرفه جون جيكال و اندري اوريو قدمو تعريف للحزب بانه ((هو تنظيم دائم يتحرك على المستوى الوطني والمحلي من اجل الحصول على الدعم الشعبي ويهدف للوصول للممارسة السلطة بهدف تحقيق سياسة معينة))[٢] ، اما جورج بيردر فقد عرف الأحزاب بأنها ((كل تجمع بين الأشخاص يؤمنون ببعض الأفكار السياسية ويعملون على انتصارها وتحقيقها وذلك لجمع اكبر عدد ممكن من المواطنين حوله والسعي للوصول إلى السلطة او على الأقل التأثير على قرارات السلطة الحاكمة))[٣]

إما طه العنكبي فقد عرف الأحزاب((مجموعة من الأشخاص المنظمين الذين يؤمنون بأفكار معينة وتجمعهم مصالح مشتركة وهدفهم الوصول للسلطة او المشاركة فيها والتأثير فيها)).[٤]

ويتكون الحزب من أعضاء وأنصار مؤيدين ، وكذلك جمهور متعاطف مع سياسته متضامن معه و متابع لنشاطاته ومشارك فيها ، فلا يمكن لفرد واحد او عدد قليل من الناس تأسيس حزب معين ، وهذا الجمهور يأمن بأفكار الحزب والقيم والمبادئ التي يسعى إليها الحزب، أذن للحزب عناصر عدة يمكن اختصارها ب:

((التنظيم والعضوية ، والأفكار او الأيديولوجية ، والأهداف والوسائل)).

وفي ضوء ماتقدم يمكن تعريف الحزب(بانه مجموعة من الناس المنظمين بتنظيم معين يهدفون الوصول إلى السلطة او المشاركة فيها بغية تحقيق أهدافه يسعون إلى تحقيقها).

يعتقد موريس دوفرجيه أن الأحزاب السياسية تعود إلى عام ١٨٥٠، اذ لم يكن وجود لها قبل ذلك في العالم باستثناء الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ١٩٥٠ ظهرت الأحزاب السياسية في أغلب اللامم المتطورة والمتحضرة ، وعملت الأمم الأخرى جاهدا لتقليدها ، ويرى دوفرجيه أن هناك أصلان للأحزاب السياسية وهما الأصل الانتخابي ، والأصل البرلماني ، وأن عملية تكوين الأحزاب تتم من خلال أنشاء الكتل البرلمانية ثم تليها اللجان الانتخابية .[٥]

وعلى العموم نشأت الأحزاب السياسية في دول العالم بأساليب وإشكال مختلفة ومنها:[٦]

– ظهور البرلمانات في النظم السياسية المختلفة

– ظهرت الأحزاب بالتجارب الانتخابية في العديد من دول العالم ، التي ظهرت مع مبدأ الاقتراع العام، التي عوضت مقاعد النبلاء ومقاعد الوراثة

– ظهرت منظمات شبابية ، وجمعيات فكرية ، وأيضا نقابات عمالية وهيئات دينية

– ظهور الأحزاب نتيجة قيام أشخاص بتنظيم أنفسهم ضد الاستعمار، والتحرر من التبعية

ثانيا// تصنيف الأحزاب ووظائفها

للأحزاب العديد من التقسيمات والأنواع ومنها:

١– من الناحية الاجتماعية ((أحزاب برجوازية – أحزاب الطبقى الوسطى – أحزاب الجماهير))

٢– من حيث الأفكار والإيديولوجية ((أحزاب ليبرالية محافظة ذات توجه يميني– أحزاب اشتراكية ذات توجه ثوري – أحزاب دينية))

٣ من حيث التنظيم الداخلي((أحزاب مركزية : وهي أحزاب تنحصر جميع الصلاحيات بيد مركز الحزب ولا يمكن اتخاذ أي قرار دون الرجوع الى مركز الحزب واخذ الموافقة منه ، اما الأحزاب غير

المركزية تعطي مساحة لفروع الحزب الموجودة في كل مفاصل الدولة لاتخاذ قرارات مهمة دون اخذ موافقة مركز الحزب))[٧]

وهناك كثير من المختصين قسموا النظم الحزبية إلى ثلاثة أقسام وهي:[٨]

نظام الحزب الواحد ويعني وجود حزب واحد محتكر السلطة ، والعمل السياسي ، ويتميز بعدم وجود أحزاب منافسة له ، مثل الاتحاد السوفيتي سابقا، ونظام الحزبية الثنائي ويتميز بوجود حزبيين يتنافسان على السلطة ، فيفوز طرف الأول بالحكم اما الطرف الثاني فينتقل للمعارضة ويراقب الطرف الفائز بالحكم والسلطة مثل الأحزاب في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

وأخيرا هو نظام تعددية الحزبية وهو يعني وجود ثلاثة أحزاب أو أكثر ، ويتنافسون فيما بينهم للوصول إلى السلطة مثل الأحزاب في العراق وتركيا.

وظائف الأحزاب السياسية

هناك العديد من الوظائف التي تقوم بها الأحزاب السياسية ومنها:

١- تعبئة الرأي العام: وهي أهم وظيفة للأحزاب السياسية ، وتقوم على أساس توعية الأفراد ورفع مستوى إدراكهم السياسي ،وإقناعهم بأن المصالح الفردية مرتبطة بالمصلحة العامة، ويقون الحزب بهذه الوظيفة عن طريق إقامة برامج التثقيف ، والدعاية الحزبية ، وعرض البرنامج السياسي للحزب عن طريق الصحف ، والقنوات الإعلامية وغيرها ، بهدف إقناع الجماهير للحزب عن طريق إقناعهم بتحقيق مطالبهم وطموحاتهم.[٩]

٢- التجنيد السياسي: يمارس الحزب أداء وظيفة التجنيد للمناصب العامة على عدة مستويات بدءً من مستوى القيادة القومية السياسية ، التي تكون في قمة الهرم السياسي مرورا إلى مستوى الوظائف الحكومية في جميع مفاصل الدولة ، ومن ثم إلى مستوى الوظيفة الحزبية ، والمراكز القيادية ،وأن هذه الثلاث مستويات تتفاوت من حزب لأخر ومن بلد لأخر.

٣- مراقبة مؤسسات الدولة : تعد الأحزاب السياسية جهة رقابية على السلطتين التشريعية والقضائية ، وأن الأحزاب السياسية تمارس عملها سواء كانت في الحكم او في المعارضة ، فأن الأحزاب المعارضة تقوم بمهمة مراقبة سياسات الحزب الحاكم ،وتظهر مواطن الخلل من خلال الصحف ، والمجلات والوسائل الإعلامية ،ويمارس الحزب المعارض هذه السياسة لهدفين أما يسعي لتصحيح نقاط الخلل او بهدف إثارة الرأي العام ضد الحزب الحاكم ،اما اذا كانت الأحزاب مشاركة في السلطة وخاصة في البرلمان فأنها تعمل على منع تشريع ، واصدأر احكام وقوانين تتعارض مع المصلحة العامة لجمهور.[١٠]

٤- المشاركة السياسية : تزداد رغبة الجماهير بالمشاركة السياسية بالسلطة عبر الأحزاب الموجودة ، أو تكونين أحزاب جديدة، خاصة بعد انتشار وسائل الاتصال مع الجماهير.

المطلب الثاني دور الأحزاب في السياسة الأمريكية

قبل الحديث عن دور الأحزاب السياسية في السياسية الأمريكية ، يجب علينا أولاّ التعرف على هذه الأحزاب فانهالا تقتصر فقط على الحزبيين الجمهوري والديمقراطي إنما هناك أنواع أخرى مثلا حزب أمريكا المستقل، حزب العدالة ، حزب التيار الثالث ، حزب الدستور، حزب التحرير ، حزب الخصر ، حزب الأحرار ، حزب الإصلاح ، حزب المساواة وغيرها من الأحزاب ، وان هذه الأحزاب ليس لها اي تأثير في الساحة السياسية الأمريكية ، باستثناء الحزبين الكبيرين وهما الجمهوري الذي تأسس عام ١٨٥٤، و والديمقراطي الذي تأسس عام ,1828 اللذين يسيطران على الساحة الانتخابية منذ ستينيات القرن التاسع عشر.

أولا// دور الأحزاب على المستوى الداخلي[١١]

تقوم الأحزاب السياسية الأمريكية بالعديد من الأدوار المهمة على المستوى الداخلي وأهمهما:

ا- دور الأحزاب في تسمية المرشحين: بمعنى أن الأحزاب الأمريكية مسؤولة عن اختيار المرشحين الذين سيرشحون للمناصب السياسية المهمة ، وهو ما يعني بأن الأحزاب تختار المرشحين الذين

يؤمنون ببرنامج الحزب السياسي الذي ينتمون إليه ، ويقومون بنشر رسالة الحزب من خلال الانتخابات .

٢- دور الأحزاب الأمريكية بالتأثير على القوانين : لأن أعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ الأمريكي هم أعضاء للأحزاب السياسية ، فيقوم هؤلاء الأعضاء بتمرير القوانين، التي تدعم برنامجهم الحزبي السياسي ، وهو ما سوف يؤثر في القوانين التي سوف يصدرها الكونغرس الأمريكي بما يتناسب ويخدم أحزابهم ،لأن المواطنين في كل حزب سياسي يريدون أن تعكس سياسات الحكومة برنامج حزبهم .

٣- دور الأحزاب الأمريكية في الانتخابات : تقوم الأحزاب بحملات انتخابية للمرشحين إثناء مدة ترشيحهم للانتخابات فمثلا يقومون بنشر صوره ، وتعرض إعلانات تلفزيونية ، ومساعدة المرشحين للإلقاء الخطب أمام الجمهور، بهدف عرض البرنامج السياسي ، الذي يسعى لتحقيقه بعد فوزه بالانتخابات.

٤- أقوى حزب سياسي هو الحزب الذي يمتلك اكبر عدد من الأعضاء المنتخبين في المناصب المهمة الإدارية أو السياسية وان هذه الأغلبية الحزبية تمكنه من تركيز اهتمام الحكومة على القضايا المهمة لبرنامج الحزب عن طريق ربط أعضاء الأحزاب مع الحكومة في كافة المستويات لتحقيق أهداف كبيرة للحزب.

ثانيا// دور الأحزاب على المستوى الخارجي

تعد الأحزاب الأمريكية أداة أساسية ورئيسة لتسيير أعمال الحكومة والسياسة الأمريكية ، تجاه دول العالم، وخاصة قضايا السياسة الخارجية وابرزها:

والمشاكل التي واجهت الأحزاب الأمريكية هي مشاكل التجارة الأمريكية في دول حوض البحر المتوسط لاسيما دول شمال افريقيا وهي ليبيا، الجزائر ، تونس ، المغرب ، فكانت هذه الدول تسيطر على مساحات واسعة من البحر المتوسط ، وتستخدم أسلوبين لتوفير الحماية للقوافل منها شرعي وهو

دفع مبالغ مالية ، ومنها غير شرعي وهي القرصنة ، وكانت معظم الدول الأوربية تدفع جزية لحكام هذه الدول لقاء حماية أساطيلها التجارية فمع وصول الحزب الديمقراطي وتوليه مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية كانت له وجهت نظر أخرى في التعامل مع هذه الدول المتمثلة في زعيمها "جيفرسون" وهي لا تدفع الولايات المتحدة اي أموال لهذه الدول بل قاموا بمحارتهم بأسلوب جديد وهو تاكيد الوجود الأمريكي في المنطقة ,[١٢] وبالفعل تحرك أسطول أمريكي مكون من خمسة سفن، وجرت عملية عسكرية استمرت لمدة خمس سنوات ، وكانت الإستراتيجية الموضوعة هي التعامل مع سفن كل دولة على انفراد ، وبدأت أولا بتهديد سلطات مراكش التي سارعت بالاستجابة للمطالب الأمريكية بهدف تجنب الصدام معها ، وبالطريقة نفسها تعاملت مع دول شمال إفريقيا ، وبهذا نجحت الولايات المتحدة أن تحرز موقع وامتياز تجاري ، كان له الأثر في تنامي مركزها التجاري العالمي في ذلك الوقت [١٣]

أما في العراق فقد شكل الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ خلاف بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري ،لان الحزب الجمهوري أيد احتلال العراق ومارسوا الضغط على الحزب الديمقراطي الذي كان في الكم بهدف الحصول على قرار يهدف للتدخل العسكري في العراق عام ٢٠٠٢، بالمقابل انقسم الحزب الديمقراطي إلى جهتين منهم مؤيد للتدخل العسكري والجهة الأخرى معارضة له ، لكن اتفق اغلب المختصين بأن الحزب الديمقراطي الأمريكي كان معارضا بشدة لغزو العراق واحتلالهم .[١٤]

وفي أفغانستان فقد توحد موقف الحزبيين الديمقراطي والجمهوري اتجاه الغزو الأمريكي أفغانستان ، وقد صوت الكونغرس الأمريكي في(مجلس النواب ومجلس الشيوخ) بالإجماع على استخدام القوة العسكرية ضد الإرهابيين المسئولين عن هجمات عام ٢٠٠١ في أفغانستان ، داعمين حاف الناتو الموجودة في أفغانستان ، وفي الحملات الانتخابية لعام ٢٠٠٨ دعا المرشح عن الحزب الديمقراطي (باراك اوباما) لزيادة القوات العسكرية في أفغانستان ، كما دعا إلى ذلك أيضا المرشح عن الحزب الجمهوري (جون ماكين) ، وفي عام ٢٠٠٩ أجرت وكالة (CNN) مسحا شامل للحرب في أفغانستان فوجدت أن

الحزب الديمقراطي ثلاثة أرباع يعارضون الحرب ، أما الحزب الجمهوري ما يقارب ثلثي الجمهوريين يدعمون الحرب في أفغانستان .

يتبين لنا مماتقدم بأن الأحزاب الأمريكية لها دور مهم في التأثير على السياسة الأمريكية على المستويين الداخلي والخارجي ، والتي يمكن تلخيصها بالتأثير على القوانين التي يصدرها الكونغرس الأمريكي والتي تتبناها الأحزاب بهدف تحقيق أهداف كبيرة للحزبين ، كما تقوم الأحزاب باقامة الحملات الانتخابية لمرشحيها بسبب كثرة الأموال والنفوذ وان اهم نقطة هي ان الأحزاب الأمريكية تودي دوراً رسمياً في اختيار المرشحين للانتخابات العامة ، أما على المستوى الخارجي فيكون لها تأثير في صنع القرار خاصة أن هذه القضايا تزيد النقاش بين الحزبيين، لان الأحزاب تعمل هنا كأداة لتسير إعمال الحكومة ، وخاصة قضايا السياسة الخارجية التي تكون على وفق برامج يسعى الحزبيين لتحقيقه.

المبحث الثاني

جماعة الضغط ودورها في المؤسسات الأمريكية

لجماعات الضغط دور مهم و مؤثر وفعال في المؤسسات الرسمية الأمريكية (التشريعية والتنفيذية والقضائية) وهو ماستعرضه في هذا المبحث قبل ذلك يجب تعريف جماعات الضغط ووسائلها وأنواعها وأصنافها :

المطلب الأول الإطار ألمفاهيمي والنظري لجماعة الضغط

اولا/ مفهوم جماعة الضغط ونشأتها

الجماعة في اللغة مأخوذه من الجمع أي الضم وهو خلاف التفريق وهو مصدر جمع وبابه القطع، اما الضغط فهو باب الضاغط وهو الرقيب والآمين على الشيء ويقال ارسله ضاغطا على فلان[١٥]

أما اصطلاحا يصعب إيجاد تعريف جامع ومتفق عليه لجماعة الضغط اذ يعرفها كل مفكر حسب وجهه نظره او تخصصه الذي ينتمي إليه ومن هذه التعاريف: ((هي تلك الجماعات التي تضم

مجموعة من الإفراد يجمعهم مصالح معينة لايسعون فيها لتحقيق بح لكن تهدف من هذه الاعمال والنشاطات تحقيق ماتتطلبه مصالح هذه الجماعة)) [١٦] وهناك بعض المفكرين يعرفها ((ماهي الئ ذلك العدد الذي لايحصى من الجماعات والجمعيات والشركات التي بدفاعها عن مصالح المشتركة لاعضائها بالوسائل مباشرة وغير مباشرة للتأثير على تصرفات الحكومة ولتوجيه الراي العام))[١٧] ، وهناك من عرفها ((هي منضمات تعمل بشكل مستقل عن إرادة أعضائها ولها مصالح سياسية اكيدة وبعضها ادت مبادئ لكن الأغلبية منها جماعات مصالح ولها صفة الدوام والاستمرارية)) [١٨]

أما الدكتور عامر الكبيسي عرفها ((انها تنظيمات وتوجهات غير حكومية مجازة من السلطة المختصة بان تعمل علنا ويكون لها غطاء قانوني قد تسعى لتحقيق منافع مادية او مزايا نقابية لأعضائها فتكون ذات توجه مهني وقد تكون ذات توجه إيديولوجي او أنساني عندما تسعى مثل الحماية حقوق الإنسان او تكون ذات توجه سياسي تدافع عن اهداف سياسية بحته مثلا اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية))[١٩]

عندما تطرقنا للمفهوم جماعة الضغط لابد لنا من ذكر عناصرها وهي

١- الاستمرارية تتميز جماعات الضغط بأنها غير مرتبطة بظرف زماني (وقتي) محدد.

٢- تتصف بعنصر الجماعة إذ تتشكل بواقع مصلحة معينة ، وهي شرط أساسي للتجمع.

٣- تنظيم غير حكومي (سياسي) .

٤- القدرة على التأثير، وممارسة الضغط على المسؤولين الرسميين في السلطتين التشريعية والتنفيذية.

٥- إن جماعة الضغط لا تسعى للوصول للسلطة كما تسعى عليها الأحزاب

نشأة جماعات الضغط

إنَّ جماعات الضغط مفهوم ارتبط ظهوره مع نشاطات اللوبيات في الولايات المتحدة الأمريكية منذ القرن العشرين ، ثم بعدها انتشر إلى باقي دول الغربية ، وقد مرت جماعات الضغط في الولايات المتحدة الأمريكية بعدة مراحل اهمها:[٢٠]

١- الاعتراف بالحق في تقديم الالتماس والمطالبة بالإنصاف: لقد نص البند الأول من الدستور الأمريكي على أن من حق المواطنين التجمع، ويقدموا التماس للحكومة لتدرك تظلمها ، وفي عام ١٧٩١ تم الاعتراف بظاهرة جماعة الضغط ، ودورها في التأثير على المشهد الأمريكي.

٢- تشكيل الملامح العامة لجماعة الضغط: بدأت جماعات الضغط في أعداد صغيرة ومحدودة ، ثم توسعت في نشاطها بسبب توسع المجتمع الأمريكي ، بعد الحرب العالمية الثانية برزت جماعة الضغط وبدأت بالتوسع ، وكذلك برزت الملامح العامة لسياستها ، كل هذا جاء على وفق لما نشره معهد"ووكر" عندما قام بمسح ميداني لهذه الجماعة في الولايات المتحدة الأمريكية وقد ظهرت نتائجه بين عامي (١٩٨٣-١٩٩١) ، وفي العشرينيات من القرن العشرين توسع انتشار جماعة الضغط وبدأت تدرس بوصفها أحدى مجلات البحثية في السياسية المعاصرة. لقد نظمت الولايات المتحدة الامريكية التشريعات في أدارة جماعات الضغط ففي عام ١٩٣٨ صدرت قانون تسجيل العامل الأجنبي (FRLA) لتنظيم تلك الجماعة خاصة بمحاولة التأثير على الحكومة الأمريكية من جماعة تعمل باسم حكومة أجنبية أو حزب أجنبي ، بعد ذلك وفي عام(١٩٤٦) صدرت الولايات المتحدة الأمريكية قانونا يسمح لجماعة الضغط بقديم الاستشارة لأعضاء الكونغرس والمساعدة في أعداد مسودات التشريعات، وتقديم النصائح لتنظيم الأنشطة الدورية للجماعة ، وفي عام (١٩٩٥) أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية قانون توصيف الضغط (LDA)، الذي يقصد به ممارسة الضغط من الحكومة أجنبية سواء كانت عن طريق شركات مملوكة ام وكلائها النشطين في ممارسة الضغوط على الحكومة الأمريكية.

٣- ظهور شركات الضغط كاملة الخدمات: في ثمانينات القرن العشرين ظهرت شركات ضغط ضخمة وهي شركات قوية وكاملة الخدمات مثل وان هذه الشركات تتقاضى ملايين الدولارات على عكس شركات الصغيرة منخفضة الخدمات تتقاضى أجروراً قليلة نتيجة عملها الضعيف.

ثانيا/ تصنيف جماعة الضغط ووسائلها

هناك العديد من التصنيفات، والأنواع لجماعة الضغط وهو راجع لعدة اعتبارات مختلفة ومنها:[٢١]

١- من حيث طبيعتها: تقسم الى جماعة المصالح السياسية التي تكون لها مصالح بحتة مثل اللوبي ، وهناك جماعات شبه سياسية تسعى لتحقيق أهداف اقتصادية وسياسية في وقت واحد مثل نقابة العمال أو جماعات مهنية مثل نقابة المحامين وكذلك جماعة المصالح الخيرية والإنسانية.

٢- من حيث التنظيم: تقسم لجماعة المصالح المنظمة وهي تكون ذات صفة منظمة بين أعضائها وتركيبها وهي أشبه بالأحزاب السياسية ، وهناك جماعات غير منظمة وهي الاعم الأغلب المنتشر بكثرة في الدول.

٣- من حيث الزمن: تقسم الى جماعات دائمة وتعد هذه الجماعة عن هدف دائم مثل الجمعيات الإنسانية والنقابات المهنية، وهناك جماعة وقتية وهي جماعة تتكون لتحقيق غرض واحد او هدف معين مثل جمعية تخفيض الأسعار لسلعة معينة

٤- من حيث المصلحة : تقسم الجماعات الخاصة وهي جماعات تهتم بمصالح بفئة مثل جمعية جمع الطوابع، اما جماعة المصالح العامة فهي تهتم بقضايا عامة تخص الشعب مثل جمعية محو الامية

٥- من حيث الولاء: تقسم الى جماعة المصالح الوطنية ، وهي التي ترتبط بالوطن ويكون ولاؤها له وتسعى هذه الجماعة لخدمة مصالح ابناء الوطن، وهناك نوع اخر يسمى بجماعات المصالح الأجنبية ، وهي جماعة يكون ولاؤها للأجانب وتدافع عنهم وتنفق الأموال لأجله مثل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية وهي تخدم إسرائيل

أما وسائل جماعات الضغط

إن جماعات الضغط يمكن ان تستخدم العديد من الوسائل للتأثير على مصدر القرار في الدولة وهذا الوسائل تقسم الى مباشرة وغير مباشرة:

- الوسائل المباشرة

١- التهديد : تستخدم جماعة الضغط التهديد للضغط على السلطة المختصة في اتخاذ القرار سواء كانت السلطة التشريعية (البرلمان) او السلطة التنفيذية ، وذلك عن طريق إرسال ممثلين عنهم للتفاوض معهم وإقناعهم وقد يأخذ التهديد العديد من الإشكال مثل القتل او خلق أزمة مالية او اقتصادية للحكومة عن طريق التحريض على عدم دفع الضرائب.

٢- تزويد جماعات الضغط بالتقارير التي تعرض على اللجان البرلمانية عن قضايا مقابل مكافأة

٣- تزويد أصحاب القرار بالمعطيات والمعلومات حول موضوع ما لإقناعهم بمطالبهم .

٤- تمويل الحزب في بداية تكوينه يقوم بتبني مطالبهم ويحصل على موافقة الدولة على النشاطات التي تقوم بها الجماعة ، والتي تعد من أخطر الوسائل التي تستعملها جماعات الضغط لبلوغ أهدافها

- الوسائل غير المباشرة

١- الإقناع: تستعملها جماعات الضغط لإقناع الحكومة بأهدافها عن طريق الاجتماعات او اللقاءات عبر وسائل الأعلام كافة ، وقد تستخدم هذه الجماعة أصحاب الخبرة من الأشخاص مثل القضاة بعد تقاعدهم.

٢- تعبئة الرأي العام : وتستخدمها جماعات الضغط ضد السلطة الحاكمة من خلال عقد الندوات وإصدار النشرات واللقاء المحاضرات واستخدام التلفاز والراديو وغيرها.

٣- الضغط على السلطة التنفيذية نظرا لأهمية السلطة التنفيذية تسعى الجماعة الضغط للاتصال غير المباشر بالمعنيين في الجهاز التنفيذي والإداري فتعمد الجماعة إلى وقف قانون ما عبر الرسائل التصديق عليه .[٢٢]

٤- التمويل الانتخابي إن لانتخابات فرصة تستغلها جماعات الضغط في تحقيق أهدافها ومنها الحملات الانتخابية او دعم مرشح مقابل اتفاقيات مسبقة لتحقيق أهدافهم ومطالبهم ،

إن هذه الوسيلة خطيرة على استقلال البرلمان وانها تحجب المصلحة العامة في سبيل إشباع مصالح جماعة الضغط

٥- العنف : تستخدمها جماعات الضغط من اجل الوصول الى مطالبهم وأهدافهم عن طريق استخدام بعض الإعمال العنف منها الإضراب وعرقلة العمل الحكومي ورفض التعاون مع السلطة.

المطلب الثاني

تأثير جماعة الضغط على السلطات الحكومية الأمريكية

إنَّ جماعات الضغط تنفق سنويا ملايين الدولارات لكي تؤثر في سياسة الحكومة الأمريكية وتعمل على إقناع السياسيين لتمثيلها ، وان تركيبة المجتمع الأمريكي تساعد في قيام هذه الجماعة ، اذ كانت تحشد طاقاتها لمساندة المرشحين التابعين لها، وتقدم المعلومات حول موضوع يهم مصلحتها ، وأن جماعة الضغط لاتمتلك صفة رسمية في الدولة، انما يقتصر عملها في التأثير على المؤسسات الحكومية مثل السلطات الثلاثة، والرأي العام، والأحزاب السياسية وهو ماسنتاوله في هذا المطلب...

أولا// تأثير جماعات الضغط على المؤسسات الأمريكية

تركز جماعات الضغط تركيزها على السلطة التشريعية (الكونغرس)، والذي يضم (مجلس النواب ومجلس الشيوخ) بسبب الأهمية التي يمثلها هذا المجلس في رسم السياسة الأمريكية وخاصة المجلسين لذا تحول جماعات الضغط بالإمالة لكسب المشرعين في الكونغرس لكسب مشروع ما ، او تعديل قانون يتناسب مع مصالحهم وغاياتهم ، الذي تمارسه جماعة الضغط (اللوبي) الطريقة المباشرة عبر التحدث مع أعضاء السلطة التشريعية وإقناعهم بما يتناسب مع مطالبهم من خلال الاجتماعات واللقاءات .[٢٣]

كما تؤثر جماعة الضغط على الانتخابات عن طريق دعم مرشح للكونغرس وتأييده وتعبئة الناخبين له ، وإلقاء ثقل مالي لحملته الانتخابية، لذا في حالة فوزهم في انتخابات الكونغرس يصبحون أكثر التزام واستعداد للدفاع عن مصالح جماعة الضغط . وتقوم جماعات الضغط بتقديم الدراسات والأبحاث

والمعلومات الفنية التي قد تغيير رسم السياسة الأمريكية لصالح الجماعة الضغط وأهدافها لذا سمحت السلطة التشريعية لجماعة الضغط بان تقرر بما تراه مباشرة إمام اللجان البرلمانية .[٢٤]

وتمارس جماعة الضغط تأثير غير المباشر على السلطة التشريعية من خلال علاقتها مع الأحزاب الأمريكية بهدف رفع مطالبها إلى الجهات المختصة في حال لم تتمكن من التقرب من أعضاء السلطة التشريعية ، وهو ما يعني ان الأحزاب السياسية الأمريكية تقوم بوظيفة نقل مطالب جماعة الضغط الى المشرعين في الكونغرس، ويعمل في الولايات المتحدة عدد كبير من جماعة الضغط والتي تزيد عددها عن (١٠٠٠٠) جماعة ضاغطة ، وقد وصل عددهم في الكونغرس للأكثر من (٤٠٠٠) شخص عام ٢٠٠٠.[٢٥] أما تأثير جماعة الضغط في السلطة التنفيذية يبدأ من الرئيس باعتباره هو الماسك بزمام السلطة، ولذلك تقوم الجماعة إلى الاتصال بالرئيس وأعضائه للتأثير فيهم لي يدعموا ويوفقوا على قرارات ومصالح جماعة الضغط .

وتقوم جماعة الضغط بالتأثير على السلطة التنفيذية من خلال الانتخابات الرئاسية عن طريق دعم المرشح الرئاسي ماديا وإعلاميا، وأن هذا الدعم يقابله وعود يلتزم بها المرشح لجماعة الضغط بمجرد وصوله واستلامه للسلطة مثلا تقوم جماعة الضغط (زعماء الصهاينة) بمقابلة المرشح الرئاسة الأمريكية لمناقشة العديد من القضايا السياسية وأهمها دعم إسرائيل وتعيين بعض الشخصيات المنتمية ، أليهم لكي يدعموه في الانتخابات عن طريق توفير الدعم المالي وهو أهم وسيلة للمرشح لانتشار حملة الانتخابية وكذلك لضمان أصوات اليهود الصهاينة مثل فوز الرئيس(جون كيندي) بعد حصوله على ٨٠% من أصوات اليهود وهو ما جعله مدين لجماعة الضغط اليهودية وملزم لتحقيق مطالبهم.[٢٦]

كما تؤثر جماعة الضغط في المؤسسة التنفيذية من خلال تمثيل جماعة الضغط في اللجان الاستشارية، وان هذه اللجان تجتمع مع أعضاء السلطة التنفيذية لضمان التوافق، والتوازن بينهم كما تقوم جماعة الضغط بتقديم الدراسات والأبحاث العلمية وإقامة المؤتمرات والندوات وتدعو المسولين التنفيذيين لشرح وإقناعهم بمسالة، أو قانون ما تظهر فيه الفائدة لجماعة الضغط.[٢٧]

اما تأثير جماعة الضغط في السلطة القضائية فهي وسيلة أخرى لا تقل أهمية عن والسلطة التشريعية والتنفيذية فقد يبدأ التأثير من خلال التدخل في اختيار القضاة في المحاكم الذين تكون أفكارهم متطابقة مع أفكار جماعة الضغط ومواتية لأغراضهم، وعرض القضايا التي ترتبط بمصالحهم ، وأخرى تتعلق بحقوق الإنسان والمرأة ويحاولون الدفاع عن هذه القضايا عن طريق تقديم البراهين والمعلومات مثلا قام الاتحاد القومي الأمريكي لمساعدة السود لإقناع المحكمة الأمريكية بإصدار حكم قضائي يقتضي عدم دستورية فصل السود عن البيض في المدارس الأمريكية.[٢٨]

ثانيا // نماذج من (اللوبيات) جماعات الضغط في امريكا

أيباك : أسست عام ١٩٥٤، وهي أشهر جماعات الضغط وأقواها في أمريكا لأنها تمتلك نفوذ في جميع المجالات العسكرية والسياسية والمالية والاقتصادية كما أنها تسيطر على أغلب البنوك والشركات الأمريكية وجعلها في خدمة إسرائيل [٢٩], وتسطر ايباك على أعضاء الكونغرس والديمقراطيين والجمهوريين كما تسيطر على الرئيس والبيت الأبيض , وان الكونغرس عندما يحتاج لمعلومة يرجع لمنظمة ايباك قبل الاتصال بخدمة الأبحاث التابعة للكونغرس ، ويجري الكونغرس اتصال بجماعة ايباك للعمل على تشريعات وتنظيم الأصوات الانتخابية والمشورة في بعض التكتيكات المهمة التي تهم السياسة الأمريكية .

لوبي لسلاح: هو منظمة الاتحاد الأمريكي للأسلحة وقد تأسست هذه المنظمة عام ١٨٧١ ، وهي تهدف لتشجيع المواطنين في الولايات المتحدة الأمريكية الى حمل السلاح بهدف دفاع عن أنفسهم ، وتقوم هذه المنظمة بتقديم تبرعات كبيرة من الأموال للنخب السياسية الأمريكية وخاصة الرؤساء الجمهوريين ،بهدف التأثير فيهم لكسب مصالح وأهداف جماعة الضغط ، وأن هذه المنظمة تتكون من العديد من الشركات المختصة في بيع الأسلحة فقد احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالميا في صنع وتصدير وبيع الأسلحة ، وأن هذه الشركات سيطرت على صادرات السوق العالمي

للسلاح بنسبة ٣٤% ، لذا تعد هذه الجماعة مناهم جماعات الضغط ،أهم الشركات الأسلحة هي ((شركة لوكيهد مارتن، رايثون ،بوينغ ، نورثروب كرومان، جنرال داينامكس))[٣٠]

لوبي التكنلوجيا (وادي السليكون) : يقع في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية بمساحة ١١٠ كم٢ ، يتكون من٢٥ مدينة ، ويبلغ عدد سكان الوادي(٢٥٠٠٠٠) مليون نسمة وعاصمة الوادي هي سان خوسي ، ويحتوي الوادي على شركات عملاقة ضخمة، وهي متخصصة في مجال التكنولوجيا وتساهم هذه الشركات في ثلث العائدات الاستثمارية فقد بلغت نسبة الاستثمار ٤٦% عام ٢٠١٢ هو ما أدى إلى زيادة معدلات العمل والتشغيل فيه . [٣١]

ويحتوي الوادي على شركات العالمية وكانت هذه الشركات وضعها في الأسواق شبه احتكارية محليا وخارجيا ، اذ تمتلك شركة Google ما يقارب (٩٠%) من الإعلانات في السوق والبحث أما شركة face book نسبة (٧٧)% من حركة المرور الاجتماعي للهواتف في أوربا ، وقد صرح وزير الخارجية الاسترالي (اندرسن ساموليس) بان هذه الشركات فعالة وتفوق تأثيرها الدول المستقلة .[٣٢]

لوبي التعدين : يعد هذا الوبي من أقدم اللوبيات في الولايات المتحدة الأمريكية ، فهو يدعم الاقتصاد الأمريكي خاصة في صناعة الحديد والفحم ، وأن هذا اللوبي تسيطر عليه العائلة اليهودية(جوجنهايم) فهي تتولى إدارة الالماس والذهب والنحاس والحديد والفحم ، وكانت ممول رئيسي لتدخل أمريكا في دول أمريكا الجنوبية بهدف الحصول على مناجم جديدة وفرض السيطرة عليها، وأن هذه اللوبي له تأثير على الكونغرس حول تشريع القوانين الخاصة بصناعة الفحم الحجري والنظيف وكذلك قام اللوبي بتعديل قوانين العمل الجماعي في قطاع التعدين [٣٣]

لوبي النفط والطاقة: هو من أهم اللوبيات التي تؤثر في صنع السياسة الأمريكية وخاصة الخارجية ، فتقوم امريكا باستهلاك ربع الانتاج وتستورد نصفه ، واهم الشركات النفطية ((اكسون موبيل ، انوكال للنفط ، شيفرون تكساسو ، وهاليبرتون للطاقة)) ،وأن هذه الشركات مدعومة من السياسيين الأمريكيين فمثلا وزيرة الخارجية الأمريكية" كونداليزا رايس" كانت مديرة لشركة (شيفرون تكساسو) وقد اطلق

اسمها على ناقلة نفط عملاقة العائدة لهذه الشركة، وكذلك تولى "دونالد رامسفليد" نائب رئيس لشركة(ويسترن) المختصة في النفط ، وأيضا كان نائب الرئيس الأمريكي" ديك تشيني" رئيس شركة (هاليبورتون) كما قام بتاسيس مجموعة (تنمية السياسة الوطنية للطاقة) ، وقد ظهر تأثير هذه الشركات في تمويل المرشحين الحزبين الجمهوري والديمقراطي للحملة الانتخابية ، كما يظهر تأثير هذا اللوبي من خلال العلاقات المتداخلة مع الكونغرس في صنع القرار وتمويل المؤسسات والمراكز البحثية [٣٤]

مما تقدم يتبين لنا بان جماعات الضغط تلعب دوراً مهماً ومؤثراً في السياسة الأمريكية بسبب ماتملكه هذه الجماعة من نفوذ في السلطات الأمريكية فمثلا في السلطة التشريعية تسعى اللجان الفرعية الموجودة في الكونغرس لتشريع قوانين تهم هذه الجماعات ، أما التأثير على السلطة التنفيذية يكون خلال الانتخابات الرئاسية عن طريق دعم المرشح الرئاسي ماديا وإعلاميا فتقوم جماعات الضغط بمقابلة المرشح الرئاسة الأمريكية لمناقشة العديد من القضايا السياسية وأهمها دعم إسرائيل ، أما تأثيرهم على السلطة القضائية فيكون من خلال اختيار القضاة في المحاكم الذين تكون أفكارهم متطابقة مع أفكار جماعة الضغط ومواتية لأغراضهم .

الخاتمة:

تعد الأحزاب الأمريكية وجماعات الضغط من أهم الوسائل غير الرسمية المؤثرة في السياسة الأمريكية، فتقوم الأحزاب الأمريكية بالتأثير على المستويين الداخلي ، والخارجي للقرار الأمريكي و يمكن تلخيصها بالتأثير على القوانين التي يصدرها الكونغرس الأمريكي ، التي تتبناها الأحزاب بهدف تحقيق أهداف كبيرة للحزبين، كما تقوم الأحزاب الأمريكية في اختيار المرشحين للانتخابات العامة ، ودعمهم من خلال الحملات الانتخابية والدعاية ، وغيرها من الوسائل ، أما على المستوى الخارجي فيكون لها تأثير في صنع القرار، لان الأحزاب تعمل كأداة لتسير إعمال الحكومة وخاصة قضايا السياسة التي تكون على وفق برامج يسعى الحزبيين لتحقيقه.

أما جماعات الضغط فهي أيضا تلعب دوراً مؤثراً في السياسة الأمريكية بسبب ماتملكه هذه الجماعة من نفوذ في السلطات الأمريكية ، فمثلا تؤثر في السلطة التشريعية من خلال اللجان الفرعية الموجودة في الكونغرس التي تسعى لتشريع قوانين تخدم هذه الجماعات ، أما التأثير على السلطة التنفيذية يكون من خلال الانتخابات الرئاسية ، وذلك عن طريق دعم المرشح الرئاسي ماديا وإعلاميا، فتقوم جماعات الضغط بمقابلة المرشح للرئاسة الأمريكية ، لمناقشة العديد من القضايا السياسية ، واهمها دعم إسرائيل ، أما تأثيرهم على السلطة القضائية فيكون من خلال اختيار القضاة في المحاكم الذين تكون أفكارهم متطابقة مع أفكار جماعة الضغط ومواتية لأغراضهم .

الهوامش:

[١] ميثم الشافعي دور الأحزاب السياسية في ضمان الحقوق والحريات العامة ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، العدد١٥، ٢٠١٦ ، جامعة كربلاء ،ص٢٤٠

[٢] نقلا عن نوار محمد ربيع، مبادئ الجيوبولتيك ، أفكار للدراسات والنشر، بغداد ،٢٠١٤، ص١٤١

[٣] الموسوعة السياسية ، الحزب الديمقراطي الأمريكي ، مقال متوفر على الرابط :
https://politicalencyclopedia.org/dictionary/%D8%A7%D9%84%D8% %8A

[٤] طه العنكبي، النظم السياسية والدستورية المعاصرة أسسها وتطبيقها ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، بيروت ، دار الحجة البيضاء ، ط٣ ،٢٠١٦، ص ١٢٠

[٥] موريس دوفرجيه ، الأحزاب السياسية ، ترجمة علي مقلد وعبد المحسن سعد ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١١، ص٦

[٦] حسن الخطيب ، الأحزاب السياسية بين النشأة ونظم التصنيف ، مقال منشور على الموقع الالكتروني
%٨https://www.almayadeen.net/articlesAD%D8%B2%D8%A7%D

[٧] سيماء علي المعموري، دور الأحزاب في النظام السياسي التونسي بعد التغيير ، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية، بغداد ،٢٠١٧، ص٩

[٨] وظائف الأحزاب السياسية وأثرها على النظم السياسية ، جامعة بابل متوفر على الرابط:
,https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/paper_4_1987_391.pdf

[٩] موريس دورفرجيه ، مصدر سيق ذكره ،ص٣٧٩

[١٠] كمال المنوفي ، مصدر سبق ذكره ص ١٢٣

[١١] مقال متوفر على الرابط:"
https://www.lcps.org/cms/lib4/VA01000195/Centricity/Domain/16447/One%20Big%20Party_0%202.pdf

[١٢] زهراء عبد الأمير ، دور المؤسسات غير الرسمية في رسم السياسة الخارجية (الأحزاب السياسية) ، ورقة عمل مقدما الى كلية العلوم السياسية ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٠ ،ص١٢

[١٣] ماجد محي عبد العباس وحاكم فنيخ الخفاجي ،الحزب الديمقراطي ومعالجته للأوضاع السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية ،مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٥٢، العدد١، ٢٠١٨، ص١٣

[١٤] نصر محمد علي ، النظام الحزبي وأثره في اداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دراسة حالة العراق ،أطروحة دكتوراه، جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية،قسم النظم السياسية، بغداد، ٢٠١٢،ص١٧٥

[١٥] معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، ط٥ ، ٢٠١١ ، باب ج ، ص١٤٠

[١٦] رياض محمد جلباس، دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، العدد ٤٤، ٢٠٢٢ ، ص٦٥

[١٧] احمد سرحال ، القانون الدستوري والانظمة السياسية ، دار الحداثة للنشر ، بيروت، ط١ ،١٩٨٠،ص١٠١

[١٨] محمد ابوضيف ، جماعات الضغط تأثيرها على القرارات الادارية ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، ٢٠٠٨ ، ص١٢

[١٩] عامر الكبيسي، السياسة العامة مدخل لتطوير اداء الحكومة ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ،القاهرة، ٢٠٠٨،ص١٠٢

[٢٠] سلسبيل سعد،جماعات الضغط ودورها في رسم السياسة الأمريكية اتجاه الشرق الاوسط، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، متوفر على الرابط :/ https://fikercenter.com/2022/11/04/% 7%D9

[٢١] عبد المالك صبراني ومصطفى مرمي، الجماعات الضاغطة وتأثيرها على التحول السياسي في الجزائر،رسالة ماجستير، جامعة احمد دراية أدرار، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية، ٢٠١٩،ص٤-٦

[٢٢] ناجي عبد النور، المدخل إلى علم السياسة ، الجسور للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص١٦٨

[٢٣] أميمة قادري ،دور جماعة الضغط في رسم السياسة العامة، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية،٢٠١٤، ص٦٠

[٢٤] مها الحديثي ومحمد الخفاجي، النظام السياسي والسياسة العامة "دراسة دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة العامة في الدولة المتقدمة والنامية ،مركز الفرات للدراسات الاستراتيجية ، العراق، ٢٠٠٦، ص٣٥

[٢٥] ربا الحمداني ، الاسلاموفوبيا جماعة الضغط الإسلامي في الولايات المتحدة الامريكية منظمة كيرنفرو العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة، ٢٠١٠،ص٨٥-٩٢

[٢٦] أميمة قادري ،دور جماعة الضغط في رسم السياسة العامة ، مصدر سبق ذكره، ص ٦٤

[٢٧] أميمة قادري ،دور جماعة الضغط في رسم السياسة العامة ، مصدر سبق ذكره ،ص٦٦

[٢٨] هازة كوسره ت ، دور جماعات الضغط في عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ، مصدر سبق ذكره، ص٢٦٠

[٢٩] كيف تصنع اللوبيات القرارات الامريكية والاستراتيجية ؟، مقال منشور على شبكة النبأ ، متوفر على الرابط: ١٠١٩٧/https://annabaa.org/arabic/reports

[٣٠] رياض محمد خلباس ، دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع القرار السياسي الامريكي ، مصدر سبق ذكره ، ص٦٨

[٣١] وادي السيلكون قطب التكنولوجيا الامريكي ، مقال منشور على موقع الجزيرة ، متوفر على الرابط: ٧https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2d9%84 %a

[٣٢] رياض محمد خلباس ، دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع القرار السياسي الأمريكي ، مصدر سبق ذكره ،ص٦٩

[٣٣] كيف تصنع اللوبيات القرارات الأمريكية والإستراتيجية ، مصدر سبق ذكره.

[٣٤] سلمان علي حسين،جماعة المصالح والضغط ودورها في صنع القرار السياسي الامريكي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ، العدد٢٧ ،٢٠٠٩ ، ص٩٤ -٩٥

المصادر:

١- لسان العرب لابن منظور ، ط١ ، ج١ ، بيروت .

٢- ميثم الشافعي دور الأحزاب السياسية في ضمان الحقوق والحريات العامة ، مجلة دراسات إسلامية معاصرة ، العدد١٥، ٢٠١٦ ، جامعة كربلاء .

٣- عن نوار محمد ربيع، مبادئ الجيوبولتيك ، أفكار للدراسات والنشر، بغداد ،٢٠١ .

٤- طه العنكبي، النظم السياسية والدستورية المعاصرة أسسها وتطبيقها ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، بيروت ، دار الحجة البيضاء ، ط٣ ،٢٠١٦.

٥- موريس دوفرجيه ، الأحزاب السياسية ، ترجمة علي مقلد وعبد المحسن سعد ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠١١.

٦- سيماء علي المعموري، دور الأحزاب في النظام السياسي التونسي بعد التغيير ، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية ، كلية العلوم السياسية، بغداد ،٢٠١٧.

٧- زهراء عبد الأمير ، دور المؤسسات غير الرسمية في رسم السياسة الخارجية (الأحزاب السياسية) ، ورقة عمل مقدما الى كلية العلوم السياسية ، جامعة الكوفة ، ٢٠٢٠ .

٨- ماجد محي عبد العباس وحاكم فنيخ الخفاجي ،الحزب الديمقراطي ومعالجته للأوضاع السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية ،مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٥٢، العدد١، ٢٠١٨.

٩- نصر محمد علي ، النظام الحزبي وأثره في اداء النظام السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، دراسة حالة العراق ،أطروحة دكتوراه، جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية،قسم النظم السياسية، بغداد، ٢٠١٢.

١٠- معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ، ط٥ ، ٢٠١١ ، باب ج .

١١- رياض محمد جلباس، دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، مركز حمورابي للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، العدد ٤٤، ٢٠٢٢ .

١٢- احمد سرحال ، القانون الدستوري والانظمة السياسية ، دار الحداثة للنشر ، بيروت، ط١ ،١٩٨٠.

١٣- محمد ابوضيف ، جماعات الضغط تأثيرها على القرارات الادارية ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، ٢٠٠٨ .

١٤- عامر الكبيسي، السياسة العامة مدخل لتطوير اداء الحكومة ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ،القاهرة، ٢٠٠٨.

١٥- هازة كوسره ت ، دور جماعات الضغط في عملية صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ، مجلة قه لا زانست ، العدد٤، ٢٠١٧.

١٦- عبد المالك صبراني ومصطفى مرمي، الجماعات الضاغطة وتأثيرها على التحول السياسي في الجزائر،رسالة ماجستير، جامعة احمد دراية أدرار، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية، ٢٠١٩

١٧- ناجي عبد النور، المدخل إلى علم السياسة ، الجسور للنشر والتوزيع ، الجزائر.

١٨- أميمة قادري ،دور جماعة الضغط في رسم السياسة العامة، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،قسم العلوم السياسية،٢٠١٤ .

١٩- مها الحديثي ومحمد الخفاجي، النظام السياسي والسياسة العامة "دراسة دور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة العامة في الدولة المتقدمة والنامية ،مركز الفرات للدراسات الاستراتيجية ، العراق، ٢٠٠٦.

٢٠- ربا الحمداني ، الاسلاموفوبيا جماعة الضغط الإسلامي في الولايات المتحدة الامريكية منظمة كيرنفرو العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة، ٢٠١٠.

٢١- سلمان علي حسين،جماعة المصالح والضغط ودورها في صنع القرار السياسي الامريكي، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ، العدد٢٧ ،٢٠٠٩ ،

٢٢- كيف تصنع اللوبيات القرارات الامريكية والاستراتيجية ؟، مقال منشور على شبكة النبأ ، متوفر على الرابط: ١٠١٩٧/https://annabaa.org/arabic/reports

٢٣- وادي السيلكون قطب التكنولوجيا الامريكي ، مقال منشور على موقع الجزيرة ، متوفر على الرابط: ٧https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2d9%84 %a

٢٤- سلسبيل سعد،جماعات الضغط ودورها في رسم السياسة الأمريكية اتجاه الشرق الاوسط، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، متوفر على الرابط : https://fikercenter.com/2022/11/04/% / ٩٧%D

٢٥- وظائف الأحزاب السياسية وأثرها على النظم السياسية ، جامعة بابل متوفر على الرابط: ,https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/paper_4_1987_391.pdf

٢٦-حسن الخطيب ، الأحزاب السياسية بين النشأة ونظم التصنيف ، مقال منشور على الموقع الالكتروني ٨%https://www.almayadeen.net/articlesAD%D8%B2%D8%A7%D